

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاقِيَةٌ عَلِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

✽ سنتنا الثالثة ✽

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطاوبها، شاكرين قراءة الكرام على تصفُّع مجلَّتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب علينا لتنشيطهم ايانا، وحثهم على مواصلة مسعاينا، ونخص منهم بالذكر اصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وارباب الحل والعقد، مما يجذبنا الى متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها.

وما يدل على ان مجلَّتنا راقية كثيرين من الادباء من متعربين ومستعربين ومستشرقين ان طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت الى الفرنسية والانكليزية والاطالية والالمانية. ومنها ما تناولته صحفنا ومجلَّتنا الشرقية من شامية ومصرية وعراقية. وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي صنفنا بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الثناء على خطتها وحسن متجمعا، نخص منها بالذكر تآليف المستشرقين لانهم تحققوا ان كتاب هذه المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن «خبر لا عن خبر».

واننا لشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلَّاتهم وصحفهم، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، مما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، ويكشف عن حبيهم لموازرة الابداء سرّاً وجهرآ . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعديننا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الا ان خوفاً من ان نمس ارق شواعرهم ، الا انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تتكشف الاسرار، وتنتهك السرائر، فيعطى كل ذي حق حقه، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين تحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نفقات قلنا ، - إظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، - بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، الى اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهداً على رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب * اذا انصرفت غني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام، في هذه الايام، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه

وفي تفور اقصيه وادانيه ، فوضعنا هذا المقال، بحجارة لفتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع الامم للبقاء . وكل امه افلحت في تسيير سفنها في مياهه، افلحت ايضاً في رقيها وعمرانها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقواهن لتزودها وتقر بها عيناً وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امه خلت، لم يخف ايضاً على دولة انكلترة التي تربص الفرص لمذ جناح سلطونها على بلاد الله . لانها اذا قدرت ان تصل الى منيتها اوضاعها نهباً، او بدون ان تريق قطرة دم من دماء ابنائها للشرقاء ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشباع (الزيت) لما اذنت سنة ١٥٩٩ لشركة الهند ان تثنى محلات تجارية في ديار الهند طمح للحال بصر تلك الدولة الى خليج فارس، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار، ولم تكن يدبى في قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروفاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد ظهروا فيه بعد ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا ريف بحر الهند ميداناً ينزله فرسان مفتحيهم، يأخذون من البلاد وانغور والموانى ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمال البحر في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر، من تسارع شخوص بصرمهم اليه، بعد ثبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند، لعلمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غربية في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها الذي هو خليج فارس، وما على سوا حله من التغور المتراسة المتناسقة المتفاوتة الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراقى . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند لاتنطق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اى طريق البحر الفارسى وتسفنها من الغزاة الذين يسيئون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياتات الهند الى ديار الغرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع التائية على السفن الكبار فتشطط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مانسميه اليوم وسط

العرب ، . — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي حلها الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكباره اى اوائك الذين انشأوا نينوى وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هاتان الحضرتان جاءك العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت لهم يومئذ دولة ضخمة فخمة تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال ، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب ، كما فى ايام القرون الحاليه ، كنت ترى ثياب الحرير والاستبرق ، القفل والقزقل ، الدارصيني والجوز بوا ، الهال والزعفران ، الصدف والعاج ، الدر والمرجان ، الميمه والصمغ ، المصطكى واللبان ، المر ودهن البان ، البخور والمطور ، وغيرها من حاصلات الهند ومجاورها من الديار والجزر ، من قريبه ونائبه ، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بقلايتها لتستجلب بدلها الزجاج والرصاص ، الحديد والنحاس ، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار الغرب .

وكانت تمقل هذه السلع واليناطات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندرية الى موانئ الشام والديار المصرية ، التي كان فيها يومئذ محلات تجارية زاهرة زاهية ، طائفة الى الميزين والفلورنسين ، الى البنادقة والجنوبين . لابل بعد ان عرف طريق افريقيه البحرى ، واكتشاف ممبر او منفذ يودى الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح ، بقى الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمض القرن السابع عشر ، ولما ذهب شئ من شأنه عند معرفة التجار الطريق الثانى ، دام المسلك الاول نهجا عظيما ، نهج تجارة الهند وديار الروم ، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسوية الى الديار الاوربية وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقة منهم والقطلونيون على اتخاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تحتاز بوادى الشام ومهارى بين النهرين يحملون من ديار الهند والسند والصين وزابج (جاوة) جميع ما يحتاج اليه القرييون من اثمار وغلات الارجاء الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا بدجلة العورآه ، ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكة العرب التي صادت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

اما سبب بقائه طريق خليج فارس لنقل بياضات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المنافع ، وليس فيه من الاحوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيع الاول الى ان تقنحم العباب وغمراته كما في الحرب الثاني ، بل يكفيها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رطاك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تهور الطبيعة ايام وكيف ابرزه على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا قادرت ارياف الهند صعدت شواطئ ديار البلوس (بلوچستان) ودخلت بحر عمان ثم قادرت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ايران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس المسنن او المسنم » في مضيق هرمز . وكان العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نور الشادن من وجه المدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحبة لها وكانها تقول لها : تعالي الى ولا تهربي في فائنا ان تعاوننا نصبح حرراً حريزاً في وجه المدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المعونة سحقتها بقبضتها قبضة الحديد . وكان الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهما بعد ان اخذت منهما اليهود وشهدت عليهما الشهود ان لا تمتدى الواحدة على الاخرى وآتذ تصالحنا وتماقدنا على الولاء والصفاء . فالتصفت بلاد ايران ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع بادية بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « وتجمعت العربان ، مثل بنو عيس وشيبان » . وقال : « ان العربان اجتمعت عند هاني . ابن قبيصة » . وقال ... فتبصم بكر وباقى العربان ... » اه . وقال في اللسان في مادة بذج : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل الالهج بشناياه فيقطعه وهو الاخزاز عند العرب . اه وقال في تاج المروس (٣ : ١٠٠) : جزيرة بنو نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يشبهه كما قالوا في خرب خزيان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسنن الى مدالت Delta دجلة العورآه اوشط العرب .
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يوغان
فى الارض على غور ٢٠٥٠٠ كيلومتر ويمسكان البواخر من ان تصل فوهة شط
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً
فى الماء، ونقلت احمالها على دجلة. ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماورآه بغداد، لان وادى السلام يحتاج
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً للسفن الى حيث مايرام . اما
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاه دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي
يظنهما واحداً يخزل عنه ويشتمب ويولى مدبراً هاماً على وجهه فى رمال الجزيرة
ومهرآه الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزاهى ولا قوائدىهاى
ولم يتفهموا بها فانى فار الى حيث اريد، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه والمصى،
لنشق كلانا عصا الطاعة على ابناء هذه الديار الذين لا يمتنون بالزراعة وبالقلاحة
ولابالغراسه ولاولاولا وكان ما صحتها فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى
اذ قال له: يا اخى لاتترك الوطن، ان الوطن عزيز فارجع اليه. وما كاد يسمع هذا
الكلام الا ورجع عن غيه اذ تراه يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قلعة نجم
مقابل منبج (١) الى ان يرجع الى منابعه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو
لخبر هذه البلاد لمداهما بالماء والتماء. وهذا ما تثبتته الاقدمون من اصرق الازمان
قدماً ولهذا كان للحواضر القديمة: نينوى وبابل والمدائن (اى طيسفون وسلوقية)
ولاسيا كركيش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعنرها
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومحف المهارق

(١) قد جرينا فى ذكر الفراتين ومتجسبهما على خلاف الاصول . فكان يجب
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما متحدتين من يتابعهما الى ان اصل مصبهما
لكن قضت الاحوال ان نجرى جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه صرافته نحو الخليج
فخالفتنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا نسوة بمن تقدمنا من اهل البحث
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغلفه فى الارضين الى الوجه الذى جرينا
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والنهج المعروف .

اذى لنا ان الفراغة كثيرة ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا حسن موقع تلك المدينة وهي راكبة على صفاق الفرات او منعطفه وقد شارفت من موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرسايق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي الازمان التي هي ادنى الينا اى في عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى في الموطن الذى يدنو ريف بحر الروم من منعرج الفرات قد نالت من بعد الزهو والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بملكثة الشرق. وما عسانى ان اقول عن تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل بئيمة الدهر التادرة، تدسر القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل في بهرة المراحل، فكانت متناها او تقشاهما كلما ارادت نفور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى وادى السلام. نهي ايضا نالت من شاخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة في جبين الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المجن تلك الحواضر، والمدن الزواهر، ابقت لنا من ذكرها انقاضاً مبعثرة على اديم الارض، يشهد على مكائنها من العمران والحضارة، في القرون المنطوية، بل على مكانة لم تلبثها المدن الجديدة التي انشئت بعدها بالبصرة الفيحاء، وبغداد الحساء، وديار بكر القورآ، ودمشق الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — نعم انها ورنث من امهاتهن المنقرضات روح التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هيات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الامهات الجليلات. فشتان ماهن، وشتان ما بين الدر والحصى، والسيف والمعصا.

ومما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة نفوذهم وسلطتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التي اوغلت في الحضارة، ونالت قصب السبق في التجارة. وهذه الاسباب نفسها هي التي حدثت بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت ترى سفنهم تمخر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تعوص في اغوار بحر فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تفضى اباتها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى مسقط، الى قابقوط (كالكنة) الى رانى اولامرى (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق (مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة خزنة العرب البحرين لانهم كانوا يفترون على تلك الثمور ويملون باصحابهم كما يفعلون باهراب

البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمعت في الاخير ابتداءً يعرب فاوردتهم حياض المنايا. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يمكنوهم من الراحة هنيهة. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوكرك علم دولته البرتوغالية في مستط وسمار وذلك في سنة ١٥١٥ وهي سنة دخول النصراني جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذري (ص ٦٨) وهو يروي حديثاً معتمداً: وان رسول الله صام قال في مرضه لا يبقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرانية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزات (هذه الآية) في كفار قريش والعرب: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. وانزات في اهل الكتاب: وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قسوله: صافرون. فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ابله واذرح واهل اذرعات الجزية في غزوة تبوك. اه كلام البلاذري بجره. — فترى من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوكرك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهي تأتي ان تأوى نصرانياً .

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فاضبطوا هرمز. ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التي كانت تخدم امانيتهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين. وكل من كان يحاول ان يقاومهم كانوا يذوقونه الاسرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الحشاش والبيات جوارح الطير وعتاقها. وكانت هرمز احصن تلك القلاع وابقاها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزانة اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهي كما تعلم مدينة نابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهي كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسبقها ولا ان يبتدئها وهي ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان انياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يقدر للعدوان بدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متمنطقة بنطاق من الصخور الشيشية (١) وهي صخور كادآه منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضحك من السحب فحك مستهزئ لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فنآء المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار الخندقة والمتاريس المبرجة والبواشير (٢) والفصلان (٣) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الإرجاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جموا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرمنز موقفاً دائماً لتوسطه بين ديار العرب ويران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جانيه وضادية وكلها تحمل هدايا الشرق للغرب او تنقل العطف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبورتغاليين . الايرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح لمامه القراح . ولهذا كنت ترى البورتغاليين قد شمخوا بانفهم الى السماء وتسممهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب اكانت هرمنز درته الفريدة !

الراديوم Le Radium

١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصه الانارة .

(١) الشيشية نسبة الى الشيث (وزان زبير) وهو جبل بنواحي حلب يجلب منه الى حلب حجارة سود يحملونها رحى لطحنهم ويدخلونها في ابينتهم تعرف بالشيشية (بازانية Roches basaltiques) قالها باقوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحى — (٢) الباشوزة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «التابيه» او «الطابية» Bastion (٣) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كورى مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر نمن اللييرة منه بمئة مليون ريال وفى اللييرة منه قوة تساوى ١٠٥٠٠٠٠٠٠ طن من الفحم الحجري والحاصل منه ذرة عند مادام كورى واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

٣. اشعة الراديوم

واضرب مافى الراديوم اشعته وهى ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبتا وغما . اما اشعة الفا فهى دقائق كهربائية ايجابية تتطاير منه بسرعة ١٥٠٠٠٠ ميل فى الثانية وحجم كل دقيقة ضعف حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بتا فالكثرونات (كهربات) من الكهربية السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهر الهيدروجين اوجزه من ٥٠٠ جزء من دقائق الفاوسرعتها ١٧٥ الف ميل فى الثانية . ومن غريب فعلها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهربية . واما اشعة غما فهى اشعة رتجى وتنشأ عن اصطدام اشعة بتا بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بتا مانعاً ولدت فى الاثير تموجات تنفذ الاجسام كماينفذ النور الزجاج .

٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكترونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائى . والتلغراف اللاسلكى يقوم بحركتها التى تولد فى الاثير تموجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكيب مختلفة من الالكترونات فاذا كثرت الالكترونات فى بناء الجوهر كان العنصر ثقيلاً مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت فى جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغنطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكترونات للاثير فى دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكترونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لا تطول اكثر من ٢٠٥٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذى هو اصرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧٠٥٠٠ سنة .

٥. الراديوم فى الشمس والارض

قال الاستاذ سفير انه اكتشف الراديوم فى غلاف الشمس فنسب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من انبعاث الراديوم منها في ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ رذرفرد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كالماء والغازات من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالسائل الجلاتيني فيولد (الراديو) وهذا الجسم ليم وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات ولعله مبدأ الحياة .
٦٠ من اين تأتي حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التي من قبيل الراديوم منتشرة في كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جداً حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شيء من المشعات وكل ورقة من اوراق التبات مغطاة بقشرة رقيقة جداً من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يتحرك كما في المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم في المياه الخارجة من اعماق الارض وفي مياه البحيرات وفي الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طفالاً .

ويقول المسترستروت ان الراديوم موجود في كل الصخور النارية ولا سيما في الغرانيت (المحب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا أدنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاعت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالنجوم او كالبزاقات المتساقطة من السماء او كالمطر من الحديد الحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد (بالميزان الثوري) واذا كانت الارض تشع الكترونات الراديوم فهي تشع بواسطتها الحرارة ايضاً وقد قدروا الحرارة التي تشع من الارض كلها بحرارة تولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديوم وإذا وزع هذا المقدار من الراديوم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما تقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

٧ . الكهرباء والراديوم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربائية السلبية واجمى فعل بغيره من المواد فعل الراديوم وكذلك اذا وقعت اشعة رنتجن على الجسم صار يشع مثل الراديوم وبقيت فيه هذه الخاصة بضعة ايام .
وقيل ان الاستاذ ولتر الالمانى بين ان نور الراديوم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التي في الهواء حول الراديوم ورجح ذلك السر وليم مجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

٨ . البركانات والراديوم

وادعى الماجور دتون الاميركى ان البركان يقذف بالحلم من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديوم قائما تصهر الصخور بالتدريج وتخرج ما فيها من الماء فيشقق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديوم وان الراديوم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والرصاص وقالوا ان في الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديوم وهو كاف لتعليل حرارتها ونورها .

٩ . كيف اكتشف الراديوم

واما الراديوم فقد اكتشف في درس الاشعاع او الفسفورية التي تظهر في بعض الاجسام كما يحدث في انبوب زجاجى مفرغ من الهواء اذا جرى فيه مجرى كهربائى .

وقد درس كروكس ولنارد ورتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينيرها ويصدر منه نور اخضر لامع وتقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور ففصوري وتفعل بالواح التصوير وتفرغ الكهرباء من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هي اشعة رنتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .
والنوع الثانى من الاشعة التي تكون في الانابيب المفرغة هي الاشعة الكهربائية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد اخرى تشع نوراً فصفورياً كما في كبريتات البلكسيوم ومنه
بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس.
ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الاستاذ كورى وزوجته ان
الاشعاع سببه عنصر آخر وكان مزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد
على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢٤٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية ما
وجداه الى ان وصل الى ملح من املاح ضالتهما فالفيا ان قوته على الاشعاع
اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانمئة الف ضعف وعرفا من خواص الملح
الذى استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري
٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيفي وهو مشع باتصال دائم واشعته
تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية
ثم وجد ان خاصة الاشعاع موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود
كالاكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالتوربيوم والاورانيوم واشعته الراديوم
تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جدا منه في غرفة فيها آلة مكهربة
قرعت كهربائيتها حالا وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان
مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيفي لكفى لتفريغ
الكهربائية ومقدار قليل منه في الارض يكفي ليرد اليها كل ما تحسره من الحرارة
بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل
وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير
اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب
منها شيء على الاجسام التي تدني من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة
الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة
ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون
ثم انه ينحل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة
يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له
فيما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كورى
انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كبير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجدته رمسى في بعض الحجارة المعدنية التي تشع نوراً وحرارة
وثبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة السيكتروسكوب (مناظر الطيف) .

١١ اي العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحققت ان اشعة الراديوم موجودة دائماً في الهواء الجوى وهي كثيرة
في هواء الكهوف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد
تشع اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرصاص والنحاس
والبلاتين والالومنيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً
ممتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصه من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل في اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين
قطبي مغناطيس كهربائي قوى ونتيج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة :
الاول المنحرف قليلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفة ، والثاني ينحرف بسهولة
وانحرافه الى جهة تخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً مهما قوى
المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد نخنه
قدم ويؤثر في الواح التصوير وسمى الاول الفا والثاني بيتا والثالث غاما ، كما تقدم .

١٣ ما هي اشعة الراديوم

تم ثبت ان اشعة الفا حبيبات دقيقة جداً مثل الجبارى التي تتولد من
لهب الغاز والمعادن المحمأة الى درجة الحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة
هذه الدقائق الاجسام التي تقع عليها واشعة بيتا حبيبات من الدقائق مشابهة
للمجبارى السليبة والبا يذهب ما في اشعة الراديوم من النور والتأثير في الالواح
الفوتوغرافية واشعة غاما مثل اشعة رنتجن والمرجح انها ليست دقائق بل
هي حركات او امواج في الاثير تحدث من سير دقائق بيتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة
بيتا الا انها شدت نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طئي

اكثر ما تقدم ملخص مما اتى عن الراديوم في عدة مقالات في المقتطف
الاضر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً
لا يحس به فهو اصغر من اشعة بيتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل
اشعة بيتا والنور ليس الانوعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هي اكبر منها

إذا أصابت مانماً فهي ليست الا شظايا بمض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صغر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديوم فيضعف القول به كون اشعة بتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غما وهي اشعة رنتجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديوم موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا اغمضت عيني او قمتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمانناً خفيفاً جداً فهي تضي وتنتطفي وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غما المتولدة من اشعة بتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

١٥ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تجبي وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فاقعة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصادماً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها وامامية الالكترونات فهي تبقى مصادمة لكل طرف من جدرانها فتساوي المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والاخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد يتحرك الى جهة المركز ولا يتحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا تخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز فالكثيرات الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .

ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فإذا ركبت وعاء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجمعت ماء الوعاء يجرى من ثقب في طرفه السفلي تحركت العجلات إلى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك إذا ثورت مدفأة فإن عجالاته تتحرك إلى خلاف جهة القبلة ومثلهما الصمادات النارية فإنها تصعد في السماء إلى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتها التحتانية وذلك لأن الماء في المثال الأول والغاز في المثالين الآخرين يجريان فلا يصدمان الجسم في جهة جريانهما وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما تتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائية وهي عندما تغور في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكترونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض اثقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محافظة على ثقلها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتخف ولكن لا تظهر هذه الخفة الا بعد الوفاة من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شمساً تضيء بذاتها وتشع من نفسها حرارة كان الشمس تفعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة تحمي اكثر من الصغيرة لانها قدمت اكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شمساً ويرجع ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلاً لشدة حرارته مع انه اكبر حمراً من الارض بل ومن عطارد بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .
والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شمسنا ابتعدت

عن شمس الشموس لوفرة مادتها بكثرة نموها وسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها يكهربايتها كما كان القمر يتعد الآن عن الأرض يكهربايتها وقد كان القمر في أوائل أيامه أقرب إلى الأرض فكان فعل الأرض به كثيرا من توليد البراكين وانمايتها .

١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو بإضافة الهامن الضار الكونى الساقط عليها ومن الحجارة التيزكية والشهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الكترولونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

١٩ حرارة الشمس

وإذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم أخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فإن التيار الكونى الذى يسقط الآن على الأرض من مسافة تسع مئة ألف ميل وهى حد جاذبية الأرض يسقط حينئذ من ضعف بعد يتون فيكتسب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة إلى حرارة والشمس قد كانت في بداية أمرها جرما مظلما فلما تمت على هذه الدرجة التى هى عليها الآن أخذت المادة تسقط عليها من مسافة تتون قابعد واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوط هذه السرعة في الساقطات وهذه الكثرة إلى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذى يجرى إلى الشمس بسبب حركة مادتها أكثر مما يجرى إلى السيارات لكثرة مادة الشمس وقلة مادة السيارات بالنسبة إليها والاثير هو الكهربية فهو يضور في مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فالايثير دائم الجريان إلى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذى يجرى إليها يحرف في طريقه إليها كل ما يصادقه من المادة وهذا الاثير يتلاقى في مركز الشمس ويملا جواهر مادية الكترولونات ويرتد بعض ما لا يمتك هناك في صورة الحركة المحورية وبضه وهو الاكثر يرجع إلى المحيط مارا بالطبقة الغازية اللطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فالايثير تحول إلى حرارة ونور .

وهذا لا ينافي كون قسم من الاثير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الغازية فان المادة تقاوم ارتداد انقوة يتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة واذ ان الاثير قوة وهو لا يجرى الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيماً جداً كما في الشمس كان الاثير الحار الى المادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالتمو كما تقدم فالاثير سوف يجرى اليها اكثر فاكثر حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يعمل في الشمس .

وما الراديو في الشمس والارض وبقية الاجرام الامادة قد جرى اليها الاثير وهي في باطن الجرم حتى ملامها اليه ككترونات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان تأثر اخذت الالكترونات تتطاير منها لفة الضغط عليها وان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض الكترونات وتحولت الى راديو و الراديو اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه يتحول الى عنصر آخر لم يعرف ما هو بعد .

ولاحظه بنا ان نعتقد ان حرارة الشمس والارض من الراديو بل ما حرارة الراديو وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قدمكث فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جيل صدق الزهاوي

زكاة النصح

(Conseils d'ami)

الى م هذا التصامى بابه الضب	لاح المشيب ولم تزهد ولم تب
من شارب مات بين الانس والطرب	أنتك نشوتها كأس الحمام وم
توب من معصيات اللهو واللعب	قد كفن الشيب منك الوجنتين م
على الزمان وتشكوه من الوصب	اراك تصب ان نابتك نأبيه
من المآثم في ماض من الحقب	ولست اذكر ما قد كنت مقترفاً
لحبل نأبيه لا يد من سب	ما نابتك الدهر يا هذا بلا سب
محسناً آمناً من طارق التوب	من يتق الله في كل الامور يكن
فايرتقب منه يوماً بطشه الضب	ومن يكن بمعاصي الله منه حكا

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا
والنفس اياك لا تخضع لها ابداً
فانها شرك الشيطان بنصبه
انى نصحتك فاختر ما تشاء وذا
تعاتب الدهم اذ تختار ذا نصب
فتابع انفس لم يسلم من العطب
وللاشياطين فينا اعظم الارب
منى اليك زكاة النصح فى رجب
ابراهيم منيب الياجه حى

عصام الدين العمري

'Tsâm - ed - Dîn el - 'Omariy

هو عثمان بن على بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام الدين شاعر مقلق وناظم نثر مبدع كان له فى الادب نوادر وبجاس ومطارحات ومناظرات ومحاضرات. ولد فى سنة ١١٣٤هـ - ١٧٢١م وقرأ على الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربيلى وسافر الى (صوران) وهى قرية فى اليمن وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدرى وغيره . وعند عودته منها استخذه الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة وبقى مكرماً عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م فاستخدمه الوزير محمد امين باشا وبقى فى تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة فى بغداد ودقتر اراضيها وبقى فى تلك الوظيفة اربع سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا فى سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م فلم يستقم له الامر بعدئذ لما حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل صحبة الوزير السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبدمدة كمر راجماً على طريق حلب وعند وروده اياما مدحه الشعر آه وبجمله الفضلاء ثم بقى فى بلده الحلباء ولم يخرج منها بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك فى سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وله من التصانيف كتاب (الروض انضر فى تراجم ادباء مصر) . وهذا الكتاب جليل التقدير مفيد جداً لولا فيه عيب قاضح وهو خلوه من قائدتين عظيمتين وهما تاريخى- ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه فى وضع التراجم . هذا فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة فضلاء بدون فرق كبير .

وفى هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشعراء الذين يحق لهم ان يعدوا من المشاهير فى عصرهم . وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينح مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحافه نحو الكتاب من سراج البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابياتاً ورد فيها بيت قد سبقه الى معناه شاعر قبله وعند ختام الايات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي ايضاً ببقية الايات التي منها البيت المذكور ان كان له ايات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهم جراً حتى يقف على الاصل وقد يمدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا الكبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتابه اذاً مجموعة ادب توفك على سرقات الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين، لا كتاب تراجم واحوال رجال كاستشف عليه بمد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصدا حد لطلبه لخلوه من تاريخ سنى الولادة والوفاة كما مر بك ومنه نسخة في المدرسة المرجانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دير الاباء الكرميين في بغداد وعندنا منها نسخة مائة فيها الربع الاول فقط. قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : « ... اني منذرتك، وعلمت نفسي وبرعت ... الى انصرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قعر بحاره اؤلؤاً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، واقطعت عن ذلك الشوق اللهم، امواتك حدثت، وحوادث عاقت ... اعتزات عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت نثر هذا اليوم من نفائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل، ومحاورات ومفاخرات ووسائل، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وطن بى ... انى قد رفضت الادب، وتحميت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واضم اصول تلك الاصرار . وارتيبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيفاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لصاقيد كروم الادب باصرين ... وقد حدثت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساجدة العليا ، والدوحة العظيمة ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راتب . هـ

تم قال : هـ ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدهاء بيتنا العمريه ... اما الجد المشهور، ذوالفضل المأثور، الحاج قاسم ونجله علي، ففضلهم (كذا) معروف وجدهم (كذا) علي، وعمر وابوبكر، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لا ينكر، ... واما الجد القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربية وترجمان لسانها ... احيا اموات العلوم، وعمر ربيع المنثور والمنظوم، ... فتحقيقاته كثيره حقيقه ... واملقيه راعه وتصانيفه فاعه ... وما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم العربية فريد الزمن ... امه في الحديث وعلامه في التفسير ... وتعليقاته على المشارق ثم الاثر ... هـ اه

وقد اثبت له من نظمه قصيدة عدد ابياتها ٢١ بيتا مطلقا :

بح بالغرام فما عليك ملام ان التستر في الغرام حرام

تم قال : هـ نجله الوالد علي ... نشأ في حجر الشرف والاقاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الأثار شرح الأثار ... هذا وكان حبه الله بقرانه مبالا الادب واربابه ... ففسير القاضي انيسه، والكشاف جايسه . وسعدى في لسانه ، والبخاري من حلة بيانه . ثم بعد ذلك يتفكك بنوادير الادب، ودواوين دهاة العرب، وبعض اشعار البلغاء ، وطبقات الادباء، كالتحفة والاطباق ، وناقصه والاطواق . وتنتثر الرجال كقار ايال ويبقى وحده، وليس غيرى عنده، وانا اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة بمدحها شيخ الاسلام فيض الله عدد ابياتها

٣٠ بيتا مطلقا :

خذ تورد بارتشاف الاكوس قرنت لواخطه بطرف انمس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : هـ وفي سنة ١١٦٤ هـ -

١٧٥٠م اتفق لي سفرة الى بلاد الروم وامتدت الغربة الى اربع سنين وايام، ... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازمنجني، والى حب الوطن هيجني، فانشأت

قصيدة ... هـ اه

اما القصيدة فهي طويلة ومطلعا

الا واذريت دعم العين في وجل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم لي

ومنها : فاصبر على المركب حتى حلاوته
 وكن اذا هدفاً في كل حادثة
 واشدد لها عزم صبر غير مضطرب
 وانهض ليل العلي واركب لها خطراً
 وكن ايضاً فيها غير مكترث
 اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد
 وكن عن الخلق مهما اسطعت مجتنباً
 ومن شعره المتيث في كتابه المذكور آقا ، قوله مشطراً :

(ورب حمامة بالدوح باتت)
 على بعد الديار وفقد الف
 (اقسامها الهوموم اذا اجتمعت)
 فاشكوها وتشتكو لي زماناً
 وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

وذكرت اطيب العبير المحاصر
 زمر الريح في قواد البشار
 شق جيب الشقيق صوت المزامير
 قم وقلنا من نار حمر الهواجر
 فرصة الوقت فلزمان مسافر
 وبدور وانحجم ودياجر
 بين روض ورجس وقاح

وله مجموعة شعر قد جمعت الفث والسمين من شعره وله مراسلات نثرية
 وشعرية قد عدلها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه
 وبهذا القدر كفاية .
 كاظم الدجيلي

(رحلة الى شفاطا وقصر الاخير و احمد ابن هاشم)

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheidir et à Ahmed
 IbnHâchim.

تعميد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افندى الألبانى فى قصر الاخضر وانه محرف
الأكبر واقوال وارآء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا
لنشاهد ما فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صربسات وجدنا بجلا
لان نقول كلمات تزيد البحث فأنذوها نحن اولاء ثبت جميع ماشاهدناه وسمعناه
من اقوال وارآء الشيوخ والمعمرين فى تلك الامراف فنقول :

٢٠٢ من كربلاء الى شفاطا

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ
الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء
المعروف عندهم بباب الحر (١) وسرنا متوجهين الى الشمال
الغربى قاصدين شفاطا (٢) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهور (ابى

(١) المريض الماء وتعدد الرآء المهملتين وهو الحر بن يزيد الربيعي احد اصحاب
الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع
الى المدينة واجبره على الهجى الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر
الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تعفبك النخيل والاشجار ذوات الثمار والامبار
الجارية عن اليمن والكهال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن بهو
مربع الاركان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه نجاة المشرق قبله مقبودة
بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار
ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالقاشانى الابيض
بالقلم العريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك
من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك وتحت
سطية هى قبر الحر واقبة التى فيها قبر الحر مطليه من الداخل بالجص والبيروق
وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفة لا غير مشاة جدرانها بالقاشانى
الازرق وارض القبة والصفحة مفروشه بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب
القبية قد عمر هذا المكان بهت (كذا اى بهية) ميراقى حسين خان شجاع السلطان - فى محرم
١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية . ومكتوب ايضاً معها بعض الابيات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واظهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد
وملكها - وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البعرائى فى كتابه الكشكول المسمى بجليل
الحاضر وايضاً المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند نقله عن كتاب الانوار الثمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعا وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء
وتلك الاطراف القريبة . منه تكون فى الاربعا الاخير من شهر صفر

(٢) لا طريق الذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شفاطا ومن شفاطا يذهب
الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً

دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحيرة في منخفض من الارض يبالغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويباغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ليس فيه اثر طريق ولولا الدليل لما قدرنا على السلوك فيه - وكم سالك تاه نعمة ولم يوقف على اثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلوأً واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شافانا وكر بلاه. وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قريب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة ونصف نزلنا للاستراحة والغداء عند قبر في اركان الاربعة سفقات مراكوزة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حمور) (١) وهو من اهل شافانا ومن اجوادهم المبروقين بالجوهر والكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب ~~كربلاء~~ الى شافانا ويقابل قبر ابن حمور (رأس المالح) والمالح هناك في بحيرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها للمائتي على ما ينقل يومين. ومالغ اهل كربلاء وبفداد وما في غربي بفدادتها وما حدها جيد ناصع اللون ذرهاني .

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا . وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى اقرب نخلات في البرية حواها عين ماء تسمى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الاومه حرس من الجند لكثرة ما فيها من غزاة الياوية وكذلك قل عن الطريق الاولى عن كربلاء الى شافانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (جملة) كما يسمى اهل النجف والساوة الركب الذي يأتي من نجد (حدوة) واهل بفداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالكس (كرواناً) وبجمونه على (كروان) ومن الدليم وساحراء وتلك الاطراف (قتلاً) وبجمونه على اقنول والركب الذي يأتي من الجبل الى المدينة الذي صلح بسميه اهل تلك الاطراف [هبطا]

يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك يفدك ان شاء الله .

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآمهيلة .

(العوينة) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفاتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار الياضمة والمروج الخضراء الخضرة والمياه الخيرة الغزيرة التي خريها يطرب السامعين حتى وردنا شفاتا (التي يسميها العوام شفاتة) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفاتا اسمه (قصر العين او العين الكبيرة) وعندها سوق اهل شفاتا وتزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفاتا لان اهل شفاتا يأفنون من بيع الحبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف (على محل الضيافة) والا هلك جوعاً وكل اهل شفاتا شيعه وليس بين ظهرانيهم سوى سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يمتقدون نجاحهما ولا تسأل عما يقاونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم؛ بيد انهم لا يعرفونه انهم يتعجبون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفاتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجوارى التي هي في داخل شفاتا نفسها فهي: الاولى (العين الكبيرة) (١) وهي اكبر عيون شفاتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يدرك غورها واثنائية (العين الحمراء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين صرزة) (٢) واثنائية (عين السيب) (٣) والرابعة عين (ام التين) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالمتة. وماء شفاتا معدني كريه لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يعطش شاربه بعد

(١) من امثلة اهل العراق العامية قولهم « روح للعين اصلخ نخل » بصرونه لرجل الكسول البطال الذي يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداع فيقول له الذي لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ امر من صلخ بمعنى صلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين (اي اهل شفاتا) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسل المضر فيمكنهم لانهم فيه من الفراغ ان يسلخوا المثل كل ذلك اشارة الى ان المحمال لامعيشة له الا مع اولئك البطالين من اهل شفاتا.

(٢) يضم الميم ضمأ غير بين وفتح الراء المهلة واسكان الياء المتناة التعتية وفتح الراء المجمة بعدها هاء .

(٣) بكسر السين المهلة واسكان الياء المتناة التعتية وفي الاخر باموحدة .

٥ دقائق واذا اكثر من شربه في الصيف انهك قواه وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .
 اما العيون التي حول شافانا فهذه اسماء بعضها (عين الصحيفة) (١)
 عين (ام القر) (٢) عين (البركة) (٣) عين (ام القويل) (٤) عين
 (ابو صخر) بالتحريك .

وفي نفس شافانا ١٥ قصرآ (والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من
 اهلها راجع لفة العرب ٢ : ٥٤١) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :
 قصر العين (اى العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محمد المباس ، قصر البوهوى
 (٥) ورئيسه الملا حسين ، قصر ناصر ورئيسه حمزة الرميد (٦) ، قصر
 رميلة (٧) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون (٨) ورئيسه خضر العلي ،
 قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو احسن القصور) ورئيسه عباس الملا ،
 قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلى العزيز ، قصر اسالى (٩) ورئيسه
 الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع
 (١٠) ورئيسه صديان ، قصر البوطر يمش ورئيسه متعب الشايع ، قصر الخرائب
 ورئيسه عباس الدليان ، قصر السمينة ورئيسه شعل الفاضل ، قصر الحساوين
 ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدو حردان
 (وزان عدنان) ورئيسه كابوب (١١) .

- (١) بضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الهمزة واسكان الباء المثناة التحتية
 وفتح الفاء المهملة بعدها هاء
 (٢) بضم الفين المعجمة وتشديد الراء المهملة
 (٣) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء
 (٤) بضم الفين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .
 (٥) بفتح الباء وتواو ولامه من هوى العشق والغرام كهوى نجي عذرة في القديم
 (٦) بضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التحتية وفي الآخر دال مهملة
 (٧) بضم الراء وفتح الميم واسكان الياء وفتح اللام وفي الآخر هاء
 (٨) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم الون واسكان الواو وفي الآخر نون
 (٩) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها ان ثم لام وياء
 (١٠) بفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة
 (١١) بفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضمومة
 بعدها واو ساكنة وفي الآخر باه وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفانا فجاهها ان لم نقل كلها باللبن والطين لا غير ومسقفة بمجدوع النخل ومغمة السطوح (اى مفروش على سطوحها الطين) وفي شفانا سوق واحدة صغيرة يباع فيها الخنطة والشمبرو لثمن (اى الارز) والتمر والاتباب (اى الاقشة) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفانا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين من اعراب تلك الجهة ان شفانا لم تكن قبل مئة سنة تقريبا بسوى بربه فيها بعض النخيلات لساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احيانا وكانت مساكن اهل شفانا اذ ذاك فى عين التمر . ولما نضب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفانا الكبيرة رحل اهل شفانا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفانا الكبيرة وبنوا دورهم الحالية واخذوا يفرسون النخيل منذ ذلك الحين وكانت العين فى اول امرها صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل المتمر (الحمال) مقدار ٥٠٠ الف نخلة (رأس) ويبلغ مسافة نخلها نحو خمس ساطات والنخلة مفروسة بحجب اختها لصقا بليق وفى الطرف الشمالى من شفانا بين النخيل (قصر شمعون) وهو قصر قديم البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه فى المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفانا التمر والديس لانهم لا يتماطون منه غير مهنة غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الخنطة ، والشمبر ، والجب (الجت) والحيار والبادنجان ، والباميا او البانيا ، والطماطة او البنادورى . وما يجرى مجراها من انواع الخضر . وكذلك اخذوا يفرسون فى بساينهم شجر التين ، والحوخ ، والشمش ، والتوت (لتكى) والبرنقال ، والليمون (التومى) واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام) والنضب والزمان وما اشبه . واهل شفانا يكثرون من شرب الشاي بنوع فاحش حتى ان واحدهم ان لم يشربه يوماً كانت حالته اسوأ حالة من يثارب الترياق « اى الافيون » وترى فى وجوههم صفرة تمازجها سمرة واكثرهم تضيفو الايدان ولهم عادات واخلاق اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣٠ من شفانا الى الاخضر

وفى صباح يوم السبت الساعة ٣ و ٤ دقيقة عرينا ركبنا من شفانا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند الالمانى لان الطريق مخوفه جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واكثر اوتك الغزاة من دشائر غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمسكهم بايديهم ويأخذوا جميع ما عندهم وما عليهم ويتركهم صرارة مجردين مكين لليدين والقدم .

ثم مشينا بين التخييل والاشجار والارياض مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر الممفر القاحل الذى ليس فيه سوى الروابى والتلول والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتقدو بساطاً موشى وشته اصابع الطيعة البديمة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق (شجيرة النعمان) والبدرالرحل واهل الشرقية (ديدحان) (١) ومنه قول شاعرهم الملا ياسين من ابيات يصف فيها مشوقته : (يا ديدحانه ابراس وديان (٢) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صرنا يمين نسمى (عين الصفيحة) وعندها قصر يندب اليها وهي واقفة في غربي قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ مترنا تلاً كبيراً مستطيلاً يباغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤٠ متراً وارتفاعه نحو ٦٠ متراً يسمى (أجيحة اى آية (٣) وبعد مسافة ساعة صرنا (بالقصير) (تصغير قصر) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يباغ طوله نحو ١٥ متراً في عرض ٣٠ متراً في ارتفاع ٦٠ متراً وبناؤه بالحجارة التى فيها قصر شه مون والبردويل والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله وادى يندب اليه وحوله

(١) يفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياه المثناة وفتح الدال بعدها حاء مهمله ولف وفي الآخر تون .

(٢) جمع واد وبجر هذا الشعر يعرف عندهم باسم النوى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً . وقد يبلغ الالانين بل الاربعين على قافية واحدة .

(٣) بعد الهزة واسكان الياه الموحدة وفتح الفاف (التى يلفظها العراقيون جيا مصرية) وفي الاخر هاء . وهي على رأينا اسم فاعل من ابق العيب اذا انزى من عند سيده . وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثله وكان وحده في الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديمة .

كثير من التلول والاوديه .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخير وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يرعون ركاباً واقبلت هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصة طائفة فاذن اننا اعدآ فاشار اليهم احد اصحابنا بذيل عباءته وتلك اشارة الصديق [١٠] فلموا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانصرفوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق .

٤ . وصف قصر الاخير نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخير فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر ولكل قصر منها هو كبير ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يلو القامة بقليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ سنتيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الانظار وينساؤه بالحجارة الجميلة التي هي اشبه شئاً بحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ امتار ونصف متراً اما الطبقة اثنائة فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة اثنائية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذات ثلاث طبقات . اما السور فقد تهدم منه اعلى الحانب الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الحانب الشمالي وابوابه الثلاثة مردومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[١] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عن بعد خيلاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص او يهرون من ذلك المكان فاذا كانت الخيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم بعباءة وينزلون الى الارض ويمشون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحاقون ان تلك الخيل او الرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم .

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً ويقربه الى الشرق ارباسية تأتي من الغرب قد فرش عيقها بالحجر وعقد جانبها به ايضاً . وفي شرق القصر ايضاً على بعد ١٥٠ متر تقريباً بناء تهدم اكثره يزعم الاعراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسميه الاعراب من اهل تلك الجهات (شعيب (١) الابيض) (٢) والبيض منهم يسميه (وادي الابيض) وهو لوادي الذي يمر بجنوبي (صريسات) (ورأس دخنه) (وزان ظلمة) كاسلفنا ويبلغ عرضه قرب ٢٠ متراً وفيه تجتمع مياه الامطار عند انهارها وقد نقل لنا اعراب تلك الجهات ان هذا الوادي يدون في ايام الربيع مجماً لصنوف الاوراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر ويروي انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيه حفائر قريبة القعر نزوعاً غروفه يسميها اعراب تلك الجهات (قلبان) (٣) واحدها قلب (ولكنهم اذا افردوا لفظوا القاف جيماً واذا جموا لفظوه كافاً فارسية) وماء تلك الحفر بارد نير عذب . وقرب شعيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سلسيلاً .

وفي شرق قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [العين الحاضرة] [٤] وفي شرقها على بعد ٤ ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كالميل ملساء ليس فيها طريق الى الصمود الى اعلاها يسميها الاعراب [موجدة] [٥] يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان [٦] على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء

- (١) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الاخر باه
- (٢) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الاخر ضاد معجمة .
- (٣) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب التاج في بدأ .
- (٤) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الاخر هاء .
- (٥) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافاً لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبها في كتابه محضة او محضة (كذا) - L. Massignon Mission en Mésopotamie I.30

(٦) ضبطه كضبط عطشان المشهور وهو قصر قديم اثناء عصر البنيان يسميه البعض العطيض وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجم من كربلاء وبالعكس فتروا اكثره غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النصف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

٥ وصف داخل قصر الاخيضر

اذا دخلت من الباب الذي هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٥ متراً تقريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبتأوه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود في (قصر الخليفة اودار الخليفة) في سمرآء بل قل كانه هو . وهو عامر لم يتهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ امتار في عرض ٨ امتار من الاسفل ونظن ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخيضر بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ايس فيه ما يشابهه قطعاً .

وفي الطبقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً يبلغ طول كل منها زهاء ٢٥ متراً في عرض ٤ امتار في ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاهي والصفى والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا في سرداب قريب من باب القصر واقف في جهة اليمين عند الدخول ولما مشينا فيه مقدار ٢٥ متراً سمنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التي تنصب من شاهق وقد سألنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله في اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا حرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالحص وفي ساحة البهو الذي هو عند الجانب الغربي من السور بئر فيها ماء وحولها بعض فالات مفروسة وهي ايسر قديمة وقد حفرها رجل من عترة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح في معامه ثم تركه .

ولم نشاهد في القصر اثر كتابه او علامته تدانا على بانيه الاول او عن سكنه في القديم غير ان لنا رأياً فيه نبيده :

ليس قصر الاخيضر هو قصر الاكيدر الكندي والذي قاله ياقوت في معجمه في مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخيضر . بل ينطبق كل الانطباق على قصر الحراب الواقع في شرقي عين التمر (المعروفه عند اهمل شفاطنا اليوم برأس العين) على بعد نصف ساعه منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخيضر غير انه خراب فكان الباني واحد بل ربما يكبر قصر الاخيضر بقليل والبك ما قاله ياقوت في معجمه : « ان النبي (صلعم) صالح اكيدر

على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. قاسم اخوه حرث فاقره النبي (صام) على ما في بدءه ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (سلم) فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من مخالفي دين الاسلام الى الجيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها (دومة) وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب. والذى يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف بغيره وقول ياقوت ايضاً (ونى به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاقراض والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله قرب عين التمر، وقد علمت كما لفت ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر فذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو قصر الخراب بعينه، فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لعلنا نأتي بها في وقت آخر. وبعد الزوال بساعتين ونصف ساعة ركبنا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفانا فوردناها قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً.

٦ : من شفانا الى احمد ابن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفانا قاصدين احمد ابن هاشم ووجهنا الى الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بيمين عن يمين الطريق تسمى (ام الغرب) وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يمار الطريق عين تسمى (عين البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام القويل) وبعد مسافة ٣٠ دقيقة عن يسار الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلؤل متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح. وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠

متر منه يسمى (المخيرية) (١) وفي شماله على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى (عين ابو صخر) بالتجريك وبعد مسافة نصف ساعة طارقتنا تلؤل تسمى (العقيد) (٢) ومن هناك الى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شقانا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السداح) [٣] وعندها قصر ينسب اليها وودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلؤل كثيرة تسمى (كبرونية) (٤) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب (كهفاً) وفيه بيوت حديثة البناء شبيهة بالصقف بناها اهل شقانا يأوون اليها في اليم زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [٥] فلا حاجة بنا الى اطلاقها .

نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa, ville en Arabie enlevée à la
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سهل من الارض يستقم فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزلت دلوأ جرت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

(١) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي افة في المخيرية .

(٢) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الياء المثناة وفي الآخر دال مهملة

(٣) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها الف يليها حاء مهملة .

[٤] يفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها تون

مكسورة ثم ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

(٥) راجع لفة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٥٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبهً بالادحجر ابوطاهر القرمطي الشهير
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده وهي الآن قصبه البلاد المذكورة .
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طأربصرك على تلك الارزاء التي تجاورها ترى فيها مواقع
ومواضع كثيرة الاقاضي والاطلال والرسوم المندرسة تدلنا على انها كانت في
سابق لزمان مقام الطائفة من المجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ
الحالي هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن
ظهور الاسلام . قال في سالتامة البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صامح لوفدهم (وهم وفد عبد القيس)
هـ مرحباً بالوفد لاخزاي ولافادين ، وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة
الجمعة بعد المدينة المنورة على ماذكر اهل السير والتواريخ (ص ١٧٤) . اهـ
ثم انها لم تنزل بعد فتوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن
الثالث الهجري (التاسع الميلادي) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت
منهم بعد حين فتداولتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو
زملك زماناً غير يسير . ثم تلقفتها ايدي العربان والمشايخ فارة يستقلون بها وطوراً
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفي سنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنارباشا والياً على اليمن كانت الاحساء
وما جاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية وكانت داخلة في الولاية
اليمنية . وفي سنة ٩٦٤ هـ (١٥٥٧ م) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد باشا
ثم لما ظهرت الوهابية وكمكانت الدولة يوتد في شغل شغل عنها اصبحت
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاسقاع
وامتلكوها عنوة .

ولما بلغ لدولة العمليه خبر احتلالها ارسلت عساكر من بغداد ومن المتفق ابرحقوا
على الوهابيين الموجودين في الرياض وكذلك ايضاً استغفرت النصرين فاندفعوا
عليهم كالسبل الجارف الا ان بعد المسافة وقلة الماء وصعوبة نقل التؤونة والدخيرة

اللازمة لهذا الجيش الالهام اوجبت ترك تلك الديار بمدوقائع عديدة ومهارشات
جمة واجزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارحاء وله اليد العليا على
زعما قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) ناز التجديون ثورة عظيمة فوقع الشقاق
بين آل سمود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم
امر قائمنا لجنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى
وصل القطيف ففتحها الجند بدون ممانعة . ثم فتحوا الاحساء بعد حصار قليل
المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العماني يخفق بسرور على
الخطى كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليبا او تفاؤلاً ففتحها كلها
اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا تكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئاً زهيداً .
وعن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ
ساعدوا المتعين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحالى
قاد بنفسه جيشاً عرمرماً من اهالى الكويت وعشارها وزحف على الاحساء
من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد
العماني بحراً . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين . على ان الاصراب لم يدعوا
ابناء الدولة العمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجمهم مراراً عديدة واذاقوهم
الاصرين وحاصروهم وضيقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جمياً
غفيراً من العساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م) ناز هذا اللوآة ثورة اخرى فانغذرديف
باشا والى بغداد يومئذ ناصر باشا السمدون شيخ المتفق الاكبر سابقاً ليقوم اود
هؤلاء الاصراب فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيع المرير (١) ابن
حاكم الاحساء سابقاً زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان منيد السمدون
ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو يقود ١٠ آلاف فارس ممن المتفق
ومعهم الف جبر يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

(١) بزيع وزان صغير وهو منقول من البرزيع بمعنى الغلام الطريف الملبس الكيس
الذي يتكلم ولا يستحي والحفيف اللبق . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة
بعدها راء تصغير عرار وهو منقول عندهم من المرار وهو بهار البر . وقد اشتهر عند العرب
باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيع المرير مصغر عمره فلبت على هذا الاخير .

هنهوف ، فهاجم المتفق الاعسداء الثأرين واتخذوا الحامية العمانية التي كان
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا
الى الناصرية بعد ان قاموا هناك الشيخ بزيع العريم متصرفاً للواء نجد . —
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اعراب
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينتقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضد شوكتهم
يخذ الحكومة واعراب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد
قم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالي اشد التكيل فكان
ذلك مدعاة لسكوتهم مدة سنين طويلة .

ولما قل غرار عزم الشيخ بزيع العريم عين مزيد السعدون ابن ناصر
باشا متصرفاً للواء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) كان
مزيد في ذلك اللواء لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لواء نجد فاصبحت
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً لها ناصر باشا . وكان قد رقى
في عودته الاولى من زحف الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران (١) لانه
اظهر في تلك الأثناء من الابهاء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة (اي ٢٣٠٠٠٠٠٠ فرنك) مكافأته على
اتهامه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الزحفه فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ
المبلغ وابعاه لدولة . ولو كان اخذه لكان حطه عن شاقه اذ لم يكن الاجزاء
زهيداً مما اتفه في هذا السبيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعتنا حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) فاضطرب
حبل الامن فعينت الدولة السيد طالب بك نقيب اشراف البصرة متصرفاً للواء
انذاك وكان ياتي فيه عصاه الاوفك الحصار عن الاحساء وادب المشائر
(٢) وامن الطرق . فاقادت له روساء الاعراب طائفة ايام بعد ان شاهدت
ماله من شدة العزم والحزم وقوة اليأس والمراس . وبعد ان استمعى وتوجه الى

[١] راجع لفئة العرب ٥٠٦:٢ في الحاشية .

[٢] اهم المشائر الموجودة في لواء نجد هي الجمعان والمره والناصر وبنو عجير (اي بنو عقير)
وبنو خالد وبنو حسن وعلير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاعة
من ذكركم في لفئة العرب ٢٠٧:١ . ٣٥٦٠٣٥٠ يطوون بساط ايامهم في الشاميه
اوباديه الشام .

الاستانة استجسنت الدولة ان تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فافذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساهل تنظيم بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خائفه من ان يسيروا اليهم لان كفى لحفظ الراحة في البلاد . فامر هذا الامر طمعا في صدر عبد الله بن اسمعيل واحذر قرب القرص حتى تيسرت له في هذه الايام فهجم بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان المسائر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطر الشيخ قاسم ابن ناني طرد المسائر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهلها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساهباً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب اليان من سامراء حضرة العلامة هرتسفلد قال : طالعت مطالمة عجوان ماجاه في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٢: ٥٤٩ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفاق الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بنداو) كما قاله العلامة فريدريك دليتس
Frédéric Delitzch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية المخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد يمكن وهو « هبة او عطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تحفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « داذن » اى هبة او عطية فيكون ما لها : « هبة او عطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « ميثراد » Mithradate وعند اهل الغرب « سيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : ششروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذؤست ارواح) ونهروان (اى ذو تسع ارواح) الخ ولهذا
لاشك في قراءة العلامة الثقاب دليتس . ولاجرم ان « بنداذ » المكتوبة على
الآجر البابلئ لم تكن اسم مدينة . في ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لى فى اثناء المطالمة والحكم للقارى .
٢ مرقة المتصوفة

كتب النا احد الادباء مانصه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٥١٨٤)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« الجوس » . وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٣ تحت عنوان : « الادب المدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهي واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « اليتان
لاى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ايس الجوس مرقة
بطرائق سود وبيض لفتت وسكانه فيه غراب اقع

قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحصر عليه لانه ثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخيل (نوع من اصراض نخل المراق)

وكتب اليتامن يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانصه : ان السمفة التى قطعناها لما كنا معا فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحقتها خصاً مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بندوة المسل فندوة المسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصححوا ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومروءه بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجردون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت زقيم قبر باللغة الارمية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الهانحه له. ابوناصر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 ه. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق
 ابن العين التتقي... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٠ صفحة... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. ه. اه

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص صربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هي ؟ وما هي معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء في تاج العروس : العنفس بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاسمى ، او القليلة الحياء عن ابي عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . وانشد الجوهري الاغنى :

ليست بسوداء ولا عنفص تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هي القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هي الكثيرة الحركة في الهجى والذهاب . ويقال : هي الذاهرة الحبيثة . وانشد شمر :

لمعرك ما يلي بورها . عنفص ولا عشة خلخالها يتقمقع

وقال ابن عباد هي القصيرة . وقال ابن السكيت : هي المختلة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفت الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى الذنابة . وقيل العنفس : جرو التلب الاثى والعنفس ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفسة المرأة الكثيرة الكلام . وهي ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام النوى .

فيوضح من ذلك ان العنفس هي الاثى الحبيثة ، الذاصرة ، القليلة الحياء والجسم ، (امرأة كانت او ابنته) بالكثيرة الحركة في الهجى والذهاب ، المنتنة الريح المتوجعة الخلق . وهذا ممكنه على ظننا مأخوذ من اليونانية Empousa (وهي اللاتينية Empusa) وهي عندهم اسم امرأة شهيرة بخبيثتها وفسادها ولكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تتحول (كما يقول العرب) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهي الفصحى و Empouse وهي دونها فصاحة . وقد قال الاقدمون في وصفها : انها شيخ او طيف اثنى كانت تنفذها هيكت او عكاظ Hécate (وهيكتات معبودة هي القمر خيما يحجبه السحاب او الضباب) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم في طريقهم او تقتك بهم او تعص دماهم . والعنفس توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحرافات التي تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم في الاصل . - ووافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج فامبير Vampire وهو الذى سميته

بالعربية الزرافة او المصاصة، وهو في اعتقاد جهلهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل العرب يمثلون العنقص بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار (والروث سرجين ذى الحافر) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردها كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنقص حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنقص عندنا . ومن معاني العنقص عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيمات الاجنحة كثيرة الشبه للسرعوف (راجع لفة العرب ٢: ٣٤٩) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقص وعنقوس بجعل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية ؛ فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى فى الاصل الفاطوس او القيطس Kétos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالفوقس Phucos باليونانية (راجع لفة العرب ٢: ٣٢٩) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفاقيطوس وانما هى الفاقيطوس Alphabéta . هذا فى الدخيل واما فى العربية الصميم فقد قالوا : الزحايق والزحاليب جمع الزحلوقة والزحلوقة ؛ المفرشة والمقرشة ؛ نقر الطي ونقر ، صلفع الرجل وصلقع ؛ المحفد والمحفد ؛ رقع ورقع ؛ النفص والنفص ؛ النفاض والنفاض ؛ الفصم والقصم ؛ الوقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

وعما يحدونا الى تعريف هذه اللفظة ومحريفها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقص والعنقوس (بالفاق) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون (اى يقال ايضاً عنقص كفى الافرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون) وابه الازهرى . ورواه بالنون كما ترى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد القويين له وبعد وجوده فى الاصل الماخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود فى البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما فى ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس والاحص فى جوار المستنقعات والقدران . ومن معاني العنقص ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تتطفل على الحشرات منها:
عنقص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريعاً في أيام الخريف.
والعنقسية Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الانية
Epiphytes من فصيلة السحليات Orchidées من قبيلة الجنية الاغصان
Pleurothallées وهي تكون بلاد النغال Népal أو Népal من ديار الهند.

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم
في جمع مدير : مدرآه . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مديرون في حالة الرفع
ومديرين في حالة النصب والجر . ومما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآه وهو غلط فاحش ترآه له
فرائص من في السماء وعلى الارض من اينام العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .
ومما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات وعضوات
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشئاع التي لا
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع
جمعاً تانياً فيقال افاعيل واما عضو فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصيب ان شاء الله .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ ٥٠٦ سحر بابل وسبع البلايل « ٥٠ »

« او »

(ديوان السيد جعفر [١] كمال الدين [٢] الحسيني الحلبي)

« ٥٠٦ » عنى بئسره ٥٠٠ التجني . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦
صفحة من قطع الثمن الصغير .

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤدبيها. وطالت به الالسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والتثناء لما اسداء من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جليلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغة من نوابغهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ماجادت به قريحه الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه (كلمة الناشر) بل ربما قالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمته الادب وجلاء للحقيقة احببت ان اكون كالترجان لهؤلاء الادياب الافاضل، معرباً عما همست به السنتهم، ومظمراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الفاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولي التراجم الكرام . فانه لامقضية في الحق. ولا نجا الا بالصدق. قال الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بعده :

فهم بالضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احياء قد دفنوا
فقد وصف شاعرنا قبر صريته بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز في شريعة الادياب دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟
وقوله في تكميله لقصيدة المولى المفضل السيد محمد سعيد جبوي (ص) ٣٨٩ و ٣٩٠
قافية السحر فيها عينه اکتحل وآية التحل في طرس العذارحلت

(١) تعلق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المحاضرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينظم القصيدة التي تتوف على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رأيتها منذ ستة عند احد ابنا اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن و (سحر بابل) هذا وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن (٢) هو الاصل الذي تنقرح منه افسان دوحة اسرة هذا النابغة الاسرة الكنالية وتدعوها العامة بـ (آل كليل) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الارابنية عندما احتلت العراق امانة الحلة اذ رآه من وجهاء اهليها وله (فرمان) مطلي بالذهب محرر بالفارسية على ورق جيد شاهديته منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين اخي السيد جعفر المذكور واطنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت

في ميم ميسمه لم آمد حايبا

انى لا افهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنىً واما الاصل فهو د كمراب
بهيئة يحسبه الضمان ماء... وقوله من قصيدة برئى بها الشيخ الابرانى (ص) ٥٦

راعى الشريعة فالشريعة بمدى كالشاة خاصة من الاذياب

لا يخفى قبيح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كنهه (راعى)

جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لذئب لم يسمع عن فصيح.
هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية
لا حاجة الى الاسهاب بذكرها .

واما الناشر اهزه الله فقد جعل موضوع (كنهه) حياة الشاعر المادية
والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرأء ماحير رابع سابقته وابهامه. (اكذبا)
ولكننا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هي عادته في التراجم او
قل في غيرها ايضاً. وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان. واخرى بين الموصل
والبصرة وطوراً في هضبة ايران. وتركنى كالحيران في ذك كنهه ، لا ادري ما قول
عنها : أقول انها تبحث في جغرافية الديار العراقية . او عن مسائل شتى تاريخية .
او هي مقالة اصلاحية . او انها مجمع من معاجم الادباء . او رسالة في علم الرجال ؟
فليت ناشرنا نزه (كنهه) عن هذا الخبط والشطاط الذى يدعو الى الملل قان
لخصرته موضوعاً يجب ان يتجراه فلا يمدو عنه حتى ولا قيد اعملة .

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية . فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان
من المترين . نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسوب من الفرات الى الحلة . اما
بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيشة التى نشأ فيها . فما
لزه به الناشر من الفقر المدقع الذى يجئ للفقير ان كان لا يملك قوت يومه
ما هو الا حدس غير مصيب وقد نشأ في فئكه حين رأى ما يشتمل عليه شعره
من الدابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب
الفخر والصيت من الادباء فى الدور البائد . ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا مال الرزق اعوزنى طلابا

فانذفع خصرته يقول (ولما احسن من نفسه قوة المليك . وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لماطمة عيشه. ودره قوته. وهؤونه اهله
 صارت هذه كعص الدواعى له المثيرة لما في كامن قريحته (فاصبح) الخ ولم يلتفت
 الى أن ادب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي
 بعثته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بما شاء
 وشاءت له مخيلته مما ليس فيه من الصفات العالية. والالاقاب الفخيمة. فتراه قد
 يطري من ايس فيه الاصفة العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ
 من العلم بالامامة. ويصف من ايس له معه الا المودة بخازن رزقه. كل ذلك
 لمقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكذبه) على ان حضرة الناشر
 نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدى (الرضا) في القصيدة المشتركة بينه
 وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادى) آل كاشف الغطاء. حيث قال:
 ماركت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجد [٢]

ولو نظرنا الى شعر آه ذلك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بن كلها كذلك
 فلا ادري ما يقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضى الشهير بالاباء والشهم
 اذا رأى قوله في مدح (فخر الدين) أبى طالب بن خلف:

يا ابا طالب دعوتك للخط	ب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليد	ت جهاراً وقد دعوت سرارا
لم تقل لا ولم تشد على خا [٣]	ف التدى بين راحتك صرارا [٤]
قد هز زناك للندى فوجدنا	ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مط	ل اذا ما النوال كان ضمارا [٥]

ولو اردت ان أثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر
 بالاباء والثروة من الادباء الملائم الصحف. اذ يقول ناسرنا في الشريف الرضى
 (انه يحتلب مسكة رمة، ودره عيشه، من ضرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف
 محبرته) او يقول انه (يستظل سما القناعة، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)
 واما قوله بمد ان اطال بالفضلة دون العمدة (فمن كسف البال. وضجر الحاطر
 كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتحمل نفس شعره فيقول القصيدة في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظي جمع طبة وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

(٣) الضرع [٤] بالكسر خطيشد به الضرع [٥] الضار من المال الذي لا يرجى رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اولغير ذلك) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل (محمد الحسين) آن كاشف الغطاء ثم حوات الى مدح بعض السادات. اما نحن ففي حاضرتنا نسختان من الديوان احدهما أكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر . بيد انه كان على الناشر ان يترك الاشارة الى اتحال هذه القصيدة الى حين اثباتها. فيقول: ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا لانه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الاتحال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لا اقل. واما قوله: (فاقترن بأحدى كرايم قومه) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جامعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك. او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [١] . وهذا مما يدلنا ايها القارئ على مادعاها حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر. ولو كتب كرايم بدل (كرايم) لما خالف الاصول العربية. ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية مانصه ص ٩٥: (ثم لم تزل شهابه تمثل نصب عيني. وحلاوة حديثه كمرارة فقهه [٢] يترددان بين لهاتى وحنان جري. وكانت صرحت على منمشات مادري اهي ايام احلام، كان فيها عطر الله مرقداه الضيق دارى. وشقيق

(١) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقى من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى (الشرفية) . ذكر صاحب (عمدة الطالب) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه: (اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فعقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية (بالشرفية) من دارخ [من اعمال الحلة] وفي نسخة: هو احد اعمال البلاد الحلية . وسبب تسمية هذه القرية (الشرفية) او (قرية السادة) هو ان اكثر قطانها ينتمون الى الامام على بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة وهواء جيد وجنينات ناضرة وبساتين عاصحة يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاصقاع باسم (المكلوبه) اى المكلوبه بالكاف الفارسية والهاء المهمله وعندى انه لو فحصها الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعه يستفيد منها العلم فوائده .

[٢] كذا في الاصل المطبوع . والاصح ترددان بتائين. واعلمها من غلط الطبع واغلاط الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة التبغى ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليل ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقریب روحی... لست ادري وايبك مادهي مباشرة حتى صار يلقى الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان حملة اقلام الانتقاد واقفون له بالمرصاد في احضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك به من حيك للشاعر ومن انه سمر ليك . وعشير نهاريك . وانك تريد تخليد حياته . لما جعلت كتاب شعره غرضاً لسهام قدك . وسرعى لي ولا مثالي من بعدك؟ بل لاسقطت منه ما برزى بحياة نسيب نفسك الدنيوية وازلت ما يشين حياته التخليدية . كما هي العادة في تهذيب الدواوين والاسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن لم تزل شمائله تتمثل نصب عينيك حياة طيبة (ولكن لاحياة...) على اني لا ادري كيف وجرت سهام قدك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التي بيدك هي بخط بعض العوام . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً مما انتقدت . وكتب (شمائله) والصحيح شمائله . وهذا ما رايت ان انتقده مما كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المقامر فاجترأنا بالقل عن الجلب مناسبة لضيق المقام .

اماما كتبه من التراجم التي اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذي لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . والحظ الاوفر منها لمن كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء وكان ابوه اوجده حضر تدريس احد المتتمين الى كاشف الغطاء! فابالك ايها القاري بال كاشف الغطاء انفسهم؟ فالشري للاسرة القزوينية! وهيناً للاسرة الجواهرية!

واتي لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكنني اقتصر على ما يجب انتقاده منها ققول: ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء . فقال.... (١) احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جناحه (٢) التي هي احدي نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبته الانتقال الى اسرة جعفرية ليس من الحقيقة في شيء اذ ليس هناك اسرة وقد كفانا حضرة الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده بقوله: (شط القلم عن التصد....) ولحسن ما علمت حضرة يمدان خلنا انه قد استقام

[١] راجع «ص» ١٠٠ من الديوان [٢] قرية من قرى المذار تابعة للحلة واسمها

واعاد الكلام الى مجاريه ان سقط في ماهو ادعى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله (فكرع (١) من علوم الشريعة ولاسيما الفقه والاصول ومبادئها (٢) ما حسب واحس انه ارتوى واستقى) فذهب الى هذا الرجل ماهو اجل من ان يدعيه . واصبح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذ هو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلفها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمته المولى (٣) الشيخ على آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [وفي كل ذلك لم تكن مهنته وغنائه الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات] ! ان الناظر الى قوله [وفصل الخصومات] يحال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيد الاشياء لكان اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمته هذا الفاضل . لرأى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن عرضه خروجاً قاحلاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [٤] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [فهو اليوم في النجف لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل . المدرس الوحيد . بل العلامة المعلم لهم والمفيد] !! انى لا اريد ان انجس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التحفيين فيه كقواهم [خادم السيد كاظم اليزدى] او كاتبه [او] مقسه [او] جاهل لا يفهم [او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . لان الرجل لاجل وادفع من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكنى لا اظن فيه كتمالة حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذى قصده الناشر فضلا عن ان يكون وحيداً . نعم يحضر تدريسه ثلاثة اواربعة لاضراض تبرم منها الناشر في ترجمته [٥] الفاضلين [الشريباتى والمضفاننى] على ان كل محقق بل كل عراقى يعلم ان ليس في النجف اليوم رجل يتصف بأنه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراسانى . واما المولى الشيخ [احمد] فليس

القديم «تفاقيه» وما جناحه الا قصر «تفاقيه» مع لفظ «الغلاف» جيا كما هو منه اهل البادية . قال ياقوت: «تفاقيه»: مائة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية . [١] «من» ١٠٢ من الديوان [٢] كذا والاصح ومبادئها (٣) راجع ص ٢٣١ من الديوان (٤) ص ٢٤٦ منه (٥) ص ٤١٥ منه .

كذلك وإنما هو محتاج الى المدرس كما تراه حفظه الله ما زال وما يزال يحضر في درس حضرة الفاضل السيد [كاظم] البرزى . وانى لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد بـ [العلامة] و [المفيد] اذ هتان الصفتان ايستاله وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانباء [كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى] فانى اسأله الله له ذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للحصول على التاليف : الاول [الشيخ رضا الهمداني والثاني [السيد كاظم البرزى] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : (ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر) ولم يذكر اسمه [٢] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [الشيخ عبد الحسين [٣] حفيد صاحب الجواهر] هو احد افضل السلالة الجواهرية [ولم يطر تلك السلالة بشئ حتى ولا كسالة] آل الحلو [٤] او آل مرزوه (٥) فضلا عما تستحقه من طوبى التاء . كما انه لم يذكر لابيها العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما آثره وآثاره سوى كتابه الشهير [جواهر الكلام] وقد ذكر لغيره مساعي ايست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبي الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بمض حقه العلامة هـ الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل هـ ولم يذكر اسمرته مع انها اسرة شريفة عريقة في المجد حرية بالذكر ! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء !! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان ؛ مع انهم ذوو شرف وعلم ولبعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل هـ الشيخ عبد العزيز الجواهرى هـ صاحب القوائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التي نشرت في (المرقان) و (المقتطف) فهو حقيق بان يترجم .

هذابوين يدي الان نسخة من الديوان بخط جامعته لم ار في عناوين القوائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهزة . (٢) هو العلامة الشير والفيلسوف الكبير العلم الطائري صيدى الشيخ ملا كاظم الخراسانى مؤيد النهضة الدستورية الفارسية (٣) ص ٢٥٢ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المتبته فيها الفاضلاً ضخاماً مملوءة بأشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فان فيها كثيراً من مثل لفظه (العلامة) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ او من العوام الذين كانت النسخة تحطهم ! ورأيت في المطبوع ايضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة القاضل (السيد هاشم) اخي الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!!
 اللهم اني اسألك قولا صادقا !
 (ع ...)

٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيه تهذيبية علمية أدبية تصدر موقفاً مرة في الشهر في الشويفات (لبنان) ومجل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة . منشؤها صاحب امتيازها الفس طانيوس سعد ومحررها : عمسيح ن . وزيريان .

٣ التقرير السنوي الثالث لجمعية تهذيب الفناء السورية في بيروت

والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنة الثالثة

من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٢

اشتق العرب الاقدمون لفظه الامه « من الام » لانهم علموا ان الامه لا تقدم الا بتقدم الام فاذا عني ابن لوطن بتهذيب اخته او ابنته وطنه لا تبطل هذه ان تكون اما ويصبح الجميع في رقي حقيق دائم . وقد اخذت بعض السوريات بانشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه الغاية والامل انها جميع في مساهما . يتهد على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فمعي ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تعاوناً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٦ الحداد في جوار نصيبين

كتب اليانا احد الادباء ان الحداد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . واكثرته زاحم يتابع المياه ويجارها حتى انه اقتسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعراب من تلك الربوع طلباً للديار اخرى اصرع واختصب . ولوعنوا بقتله حيناً كان في لا استثنى شره اليوم واضرم هذا الضرر العظيم .

٢. عشائر الشامية

علمت المصباح ان عشائر آل ذيات امتنعت عن اداء الرسوم للجباة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

٣. الانكليز وسفن القوص

علمت الدستور البصرية ان تفصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بتادق رعاياء الذين في سفن القوص لان في نية الحكومة الانكليزية البحث عن كل بتدقيه خالية من امارة الامير. وبناءً عليه وسمت جميع البتادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

٤. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٥٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٥٥٠٠٠٠٠٠ (تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت اصراً مهماً وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات او ليرات . -- ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في امام الذي قبله ليعارض بين مبالغ العاميين) .

٥. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

منذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد (منذ اول حزيران) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

٦. ارتفاع اسعار السمن

في نحو او اواخر ايار واول حزيران يكثر السمن في بغداد بيمتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون (او البندارية كما كان يقول اجدادنا) يجمعونه ليذخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلديين تضرب على ايدي هؤلاء الجناة . جناة المدن ليرجع كل شيء الى نصابه الاول . ٧. القطة (الحمي التيفوئيدية) في بغداد .

تفتت هذه الحمي المشؤومة في حملة انتصاري اشد التفتي . وقد توفي بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استيراهما الى الماء الذي يشربونه فان المعبية التي تجره تستقيه من « شريعة المصبغة » والحال ان بعض اجهلة يفسلون في دجلة فويق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله يجدر اعتماداً سويماً الى الوطن المذكور فتجره المتزحة فيشربه الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

٨. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في (حائل) مقر امارته بعد ان غزا « عشيرة حرب » التي كان قد التجبأ اليها المرائف اعداء ابن السعود . فهاجم عليهم وسلبهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين (وها في لسائم البيوت والقسم) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠ - انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحيس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتمتبعهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الاخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حيثياً (الزهور) .

١٠ - قتل محمود شوكت ياشا

قتل احد الرعايع بطول الحربية محمود شوكت ياشا البغدادي ناظر الحربية فتوفي في الاستانة في ١١ حزيران ، سئل الله اقراره عن فقهه !

١١ - الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو المقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر عينه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاعمار لابل جمه ايضاً على التال (اي صغار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاماً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذقته الينا الرياح الزعازع التي حدثت في اواخر ايار واولئ حزيران .

١٢ - مصر الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المعقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى محكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها اقامة الخليج ومراقبة ما يجري فيه وسفارته وامتلكت سكة الحديد التي سوف تمد بين البصرة والكويت .

١٣ - عمى السعدون

كتب من البصرة الى الصباح : ان عشيرة الامارة النازلة في جوار عمى بك السعدون قد هجرت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض المنون ولما كان عمى قبل ذلك بايام تازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بمد مشاجرة وقتت بينهما .

وثبت ايضاً شيئاً محققاً ان عمى بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع ما فيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . (عن الدستور)

١٤ - وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء . وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران الهم اللهم اهله الصبر الجميل

١٥ - ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الالوية المهمة في ولاية بغداد لانه لواء زرع ووضرع لحسن موقعه وتجميع العشار فيه وقد كان مركز القضاء ببلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض الموظفين نقله الى ابو صخيرة فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء .
والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . (المصباح)

١٦٠ . واردات الاحياء والقطيف وعدد سكانها

تبلغ واردات الاحياء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانها فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة .
(الدستور)

١٦٧ . عشيرة فالح الصيود

اطاق النار بعض من ينتمى الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية ويقدره في جوار العمارة فلم يضرها . (الدستور)

١٦٨ . قتل فطيم في البصرة

اطاق بعض الاشقياء رضاحياً على قريتك امر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابري متصرف الناصرية فمات الاول حياً واما الثاني فتوفي بعد بضعة ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وقتهما نهار الجمعة ٣٠ حزيران .

١٦٧ . قدوم جلال بك والى ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة اثنتية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به وسهلاً !

١٦٨ . رجوع الامن في انحاء خاتين

كتب الى زهور ماماخصه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاصراب من ربيعة وبنى ويس (اى اويس) والمساكرة الساكنين في جوار خاتين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سببت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء ونائبه وبعض الامثال الى حاكم القصر شيرخان وبعد المذاكرة قر الراى على اعادة المهوبات الى اصحابها فطادت عشائر ايران ما يرجع الى الاصراب واعد الاصراب ما يرجع الى عشائر ايران ونا تم ذلك توقت صرى المودة بين القبيلين وتهد كل من ينتمى اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه ساد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .